**ثالثا – قيّم المواطنة**

**1- الحرية**: تضمن المواطنة حرية الإنسان وتحميها، وتتمثل في حرية الاعتقاد والتنقل داخل الوطن والتعبير عن الرأي بطريقة سلمية، وحرية المشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي... ويمكن التمييز بين نوعين من الحرية:

**أ- الحرية الطبيعية**: وهي الحرية المطلقة غير مقيدة، ومستقلة عن كل الممنوعات والضوابط التي يصبح فيها الإنسان محكوما بقانون الغاب، لا تخدم مبادئ العيش سويا ولا أسس العقد الذي تقوم عليه المواطنة.

**ب- الحرية الاجتماعية:** ويمثلها القانون واحترامه، فاحترام المواطن للقوانين التي شارك في صنعها بإرادته الحرة إنما هو تكريس لحريته وحرية غيره.

**2- المساواة:** لقد أكدت كافة الأديان السماوية على قيمة المساواة، لذلك فقد قضى مبدأ المواطنة على كل الفروقات التي تظهر بين البشر سواء كانت طبيعية كاللون، والجنس والعرق، أو فروقات اجتماعية كالدين، والمعتقد، والرأي السياسي، والطبقات الاجتماعية... وذلك بتبني قيمة أساسية ألا وهي المساواة حيث أصبح المواطنون سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات.

**3-التضامن**: إن العلاقة بين الأفراد ليست مجرد علاقة قانونية جافة، بل هي عبارة عن اتحاد يقوم على روابط التشارك، والتضامن بين أطرافه.

وينقسم هذا التضامن الذي تنطوي عليه المواطنة إلى قسمين:

**أ-** تضامن الدولة مع المواطنين من أجل إدماجهم وتحسين أوضاعهم، وذلك من خلال ضمان التوزيع العادل للثروة على المواطنين بأشكال مختلفة كالتعليم، والضمان الصحي، وضمان الشيخوخة، والمساعدات الممنوحة للعائلات المحتاجة، والبطالين، ومشاريع التنمية المستدامة.

**ب-** تضامن المواطنين فيما بينهم عن طريق مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني.

**رابعا – عناصر المواطنة**

**1- الانتماء:** يمثل الانتماء شعور داخلي لدى الفرد بأنه ينتسب إلى وطن معين، فيعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه.

**2- الولاء**: يمثل العلاقات الإنسانية الحميمة، وهو الذي يحدّد اتجاه الفرد نحو مجتمعه، كقيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمته بإتقان وإخلاص في مختلف الأوضاع.

وللولاء أشكال وأنواع، أهما:

**1- الولاء الوطني:** وهو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الايجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه، والتي تتجسد في الحب والمسؤولية، والبذل، والعطاء، والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته.

**2- الولاء المهني:** يتمثل في حب المهنة، مثل حب مهنة التعليم، والإخلاص في العمل.

**3- الولاء السياسي:** وهي الدرجة التي تحدّد مركزية وطنية الفرد في المجتمع عن طريق حبه للوطن، والنظام، والبيئة، والقيّم الإسلامية الحميدة بالنسبة للمسلمين.

**4- الولاء الاجتماعي**: وهو الدرجة التي تعكس اهتمام الفرد بأخيه الإنسان، ويمكن التعرف عليها عن طريق المحافظة على المرافق العامة والتضحية من أجل أبناء المجتمع.

**5- الولاء الاقتصادي:** الدرجة التي تعكس حرص الفرد على المصالح العامة والخاصة، مثل إنتاجية الفرد وإخلاصه في العمل، والترشيد في الاستهلاك والمحافظة على المال العام.